شعر منصور بن محمد الهروىّ

(جمع وإعداد وتقديم)

أ. د/ محمد يونس عبدالعال(*)

عاصر أبو منصور الثعالبى (ت ٤٢٩هـ) وأبو الحسن الباخرزى (ت ٤٦٧هـ) ـ أبا أحمد منصور بن محمد بن محمد الهروىّ، والتقيا به وجالساه وعرفاه معرفة وثيقة، فنوّها بفضله، وأشادا بعلمه وأدبه.

أما الثعالبى فقد ترجم له فى «يتيمة الدهر»(١)، ثم عاد إلى الحديث عنه فى «تتمّة اليتيمة» وأوضح أسباب ذلك فقال: «قد ضمنت كتاب اليتيمة ذكره، إلا أنى لم أعطه حقّه ولم أقدُره لعلّتين؛ إحداهما: أنى فى ذلك الوقت لم يكن وقعت بينى وبينه معرفة، ولا اتّفقت لى بعظم محلّه وعلوّ فضله إحاطة، والأخرى: أنّ محاسن نظمه وبدائع نثره قلّت لدىّ إذ ذاك، بل عزّت وأعوزت، ثم طلع علىّ من بعد، وتقدّر لى التقاء به، بعد فراغى من كتاب اليتيمة، فأحدثتُ مناسب الأدب وذمّة المعرفة وحرمة الغربة بيننا حالا، هى القرابة أو أخصّ، وامتزاج النفوس أو أمسّ، وشملنى من جلائل مننه ودقائق كرمه ما أثقل ظهرى واستنفد شكرى، وقد أودعت الآن كتابى هذا لمعًا من نثره ونظمه، تتلافى الفائت، وتجبر الكسر»(٢).

ويكشف كلام الثعالبى عن مودّة متبادلة ما بعدها مزيد، وعرفان بالفضل ما بعده عرفان؛ وذلك ما دفعه إلى أن يؤلف له «الإعجاز والإيجاز»، ويقدّمه إليه، قال فى بداية الكتاب:« ... فإن القاضى الجليل السيد(٣) ـ أطال الله بقاءه ـ وإن كان فى الدهر فرد الآدب، وواسطة العقد المنتخب، فلا بدّ لى مع مودّته التى تتّصل مدّتها، ولا تنقطع مادّتها، وموالاته التى وقفت عليها لبّ لبّى، وأسكنتها السوادين من عينى وقلبى، وأياديه ومننه التى وسمت عنقى، وملكت رقّى ـ من إقامة رسم جسمه. وقطع عدوّه أبدًا وحسمه، بتأليف ما أشرّفه باسمه... وإن أبديت فى ذلك تقصيرا، لكننى كنت كمن يُهدى

(*) أستاذ بكلية الآداب ـ جامعة عين شمس.

(١) تحت عنوان: "ترجمة منصور بن الحاكم أبى منصور الهروىّ" - يتيمة الدهر (تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، ط السعادة، القاهرة، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م) ٤/٣٤٨-٣٥٠.

(٢) تحت عنوان: "القاضى أبو أحمد منصور بن محمد الأزدى الهروىّ" - تتمة اليتيمة (نشر: عباس إقبال، ط قردين، طهران، ١٣٥٣هـ) ٢/٤٦-٤٧ ونهاية الترجمة ص ٥٢.

(٣) كشف الثعالبى عن اسمه فى الباب العاشر- وموضوعه: فى وساطط قلائد الشعراء- من كتابه، فقد أورد أشعاره تحت عنوان: "القاضى أبو أحمد منصور بن محمد المخدوم بهذا الكتاب" - الإعجاز والإيجاز "ضمن مجموعة: خمس رسائل" (ط١، الجوائب، قسطنطينية، ١٣٠١هـ) ص٩٨.

للشمس نورًا، ولكن ما على الناصح إلا جهده، ولكون مَن أمّه قصد قصده، بنُبذ خدمت بتأليفه مجلسه ـ حرسه الله وآنسه ـ بكتاب من الكلمات القليلة الألفاظ الكثيرة المعانى المستوفية أقسام الحسن والإيجاز، الخارجة من حدّ الإعجاب إلى الإيجاز فى النثر المشتمل على سحر البيان، والنظر المحاكى قطع الجمان..."[١].

وأما الباخرزى فقد ترجم له فى «دمية القصر»[٢]، وعرّف فى مقدّمته بما بينه وبين منصور من صداقة اقتضت رعاية العهد وحفظ الحقوق، قال: «ورأيت بهراة، سقى الله ماضيها، فما أحسن عصرهما عصرًا، ولم أعن بماضيها إلاّ قاضيها: منصورًا ونصرًا[٣]، وقد حاسيتهما كؤوس الوداد، وراضعتهما لبان الاتحاد، واجتنيت من ثمرات خواطرهما ما يستحليه كلّ محتس ذائق، ولا يستبشعه إلا كل جبس مائق، ومدحتهما فى الحياة عناية بالودّ، ورثيتهما بعد الوفاة رعاية للعهد ...»[٤].

وقد حظى منصور بعناية بعض المترجمين، فتحدث عنه الخطيب البغدادى (ت٤٦٢هـ)[٥]، والحموى (ت ٦٢٦ هـ)[٦]، والسبكى (ت ٧٧١هـ)[٧]، والإسنوى (ت٧٧٢هـ)[٨]، وابن أبى الوفاء (ت٧٧٥هـ)[٩].

وقد أثنى هؤلاء عليه وبالغوا فى الإشادة به، فوصفه بعضهم بأنه: «أفضل من بخراسان على الإطلاق، وأطبعهم بالاتفاق، يرجع إلى نظم أحسن من انتظام الأحوال، ونثر كما يَهِى الدرّ عن سلك اللآل»[١٠]. وخفّف آخرون حدّة المبالغة، فقالوا: «قد حسّن الله شمائله، وكثّر فضائله، فهو من أعيان هراة وآحادها، ومفاخرها وأفرادها»[١١].

---

(١) الاعجاز والايجاز. ص ٢.

(٢) دمية القصر. (تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو. ط المدنى. القاهرة. ١٩٧١م) ٢/١٥٣ ١٦٨.

(٣) هو القاضى أبو الفتح نصر بن سيار. تلو القاضى منصور وبلديّه فى الأخذ بأطراف الفضائل. ترجمته فى دمية القصر ٢/ ٢٧٤ ٢٧٩.

(٤) دمية القصر. ١/ ١١ ١٢.

(٥) تحت اسم: منصور بن محمد بن محمد. ابو احمد القاضى الحنفى النيسابورى تاريخ بغداد (ط السعادة. القاهرة. ١٣٤٩هـ/١٩٣١م) ١٢/ ٨٦.

(٦) معجم الأدباء للحموى. (نشر: مرجليوث. ط هندية. القاهرة. ١٩٠٧- ١٩٢٧م) ٧/ ١٨٩ ١٩١.

(٧) طبقات الشافعية الكبرى. (تحقيق: الطناحى والحلو. ط١. الحلبى. القاهرة. ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م) ٥/ ٣٤٦- ٣٤٧.

(٨) طبقات الشافعية (تحقيق: عبد الله الجبورى. ط بغداد. ١٣٩٠هـ) ١/ ٨٩. وفيه: "القاضى أبو محمد...". تحريف.

(٩) الجواهر المضيّة فى طبقات الحنفية. (ط ١. دائرة المعارف النظامية. حيدر أباد الدكن. ١٣٣٢هـ/١٩١٤م) ٢/ ١٨٤.

(١٠) دمية القصر. ٢/ ١٥٣.

(١١) يتيمة الدهر. ٤/ ٣٤٨ وانظر: معجم الأدباء. ٧/ ١٨٩: وطبقات الشافعية للسبكى: ٥/ ٣٤٦ وطبقات الشافعية للإسنوى. ١/ ٨٩.

وهذه كلها صفات ترفعه إلى مكانة سامية وتعلى قدره بين الأدباء، وقد اشتهر بها فى عصره، وظلت شهرته فى العصور التالية، يقول عبد القادر بن أبى الوفاء: "شاع ذكره [فى الآفاق]، وأطبق الفضلاء على فضله نظما ونثرا على الإطلاق، وهو مستغنٍ بشهرته عن تعريفه وتقريظ فضله وتشنيفه"(١).

أما هراة التى ينسب إليها منصور وخلق كثير من العلماء فى كلّ فن، فهى من أحسن مدن خراسان وأكثرها عمارة، أهلها أشراف من العجم وبها قوم من العرب، وقد أفاضت المصادر فى ذكر ما امتازت به من خيرات، وما اتصف به أهلها من الصلاح والديانة والعلم والثراء(٢)، وكانت فى الفترة التى عاشها القاضى منصور إحدى ولايات الدولة الغزنوية، التى أسسها سبكتكين سنة ٣٦٦هـ، ومن أقوى حكامها يمين الدولة محمود الغزنوى (ت٤٢١هـ) الذى ولّى ابنه مسعودا (ت ٤٣٢هـ) هراة مرتين، قبل أن يحلّ محلّ أبيه فى حكم دولته الشاسعة الأطراف، ثم خلف مسعودا ابنه مودود (ت ٤٤١هـ)، واشتهر بعض هؤلاء الحكام - وبخاصة محمود الغزنوى - بالعلم وحب العلماء، فكثرت فى عصورهم المصنّفات فى مختلف العلوم والآداب، كما اشتهروا بجهادهم الدائب فى بلاد الهند، وفتوحاتهم لأجزاء كثيرة منها، ونشرهم الإسلام فيها(٣).

وأما أسرته فمشهورة بالعلم(٤)، عربية ينتهى نسبها إلى المهلب بن أبى صفرة، فهو: منصور بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل بن

---

(١) الجواهر المضية، ١٨٤/٢، وفيه «تفريط»، وهو تصحيف، موضع «تقريظ».

(٢) انظر: كتاب البلدان، لليعقوبى (ط ليدن) ص١٢- ١٣، ولطائف المعارف، للثعالبى (تحقيق: الإبيارى والصيرفى، ط الحلبى) ص١٩٩-٢٠٠، واللباب فى تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزرى (ط صادر، بيروت، ١٩٨٠م) ٣٨٦/٣. وقال الحموى إنه لم ير بخراسان حين زارها سنة ٦٠٧هـ «مدينة أجلّ ولا أعظم ولا افخم ولا احسن ولا اكثر اهلا منها: فيها بساتين كثيرة، محشوّة بالعلماء ومملوءة بأهل الفضل والثراء». ثم أشار إلى ما أصابها من التتار سنة ٦١٨هـ- معجم البلدان، (ط طهران، ١٩٦٥م) ٩٥٨/٥-٩٥٩. وزار ابن بطوطة (ت ٧٧٩هـ) هراة وذكر ان لأهلها صلاحا وديانة، وأنهم على مذهب الإمام أبى حنيفة - رحلة ابن بطوطة (ط صادر، بيروت، ١٩٦٤م) ص٢٨٢. وهراة الآن مركز المحافظة الثالثة فى أفغانستان، تقع إلى الغرب منها، وتبعد عن كابول العاصمة ١٠٤٢ كيلومترا، وترتفع عن مستوى سطح البحر ١٩٢٠ مترا - هراة تاريخها وآثارها ورجالها، لخليل الله الخليلى، (ط بغداد، ١٣٩٤هـ) ص ٩، وانظر مقدمة يحيى علوان البلدادى على تحقيقه كتاب اللامات لأبى الحسن على بن محمد الهروىّ المتوفى فى ٤١٥هـ (ط الفلاح، الكويت، ١٩٨٠م).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام السياسى...، للدكتور حسن إبراهيم (ط ٧، السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٦٥- ١٩٦٦م)، ٨٣/٣-١٠٣.

(٤) الجواهر المضية، ١٨٤/٢ ومن هذه الأسرة القاضى أبو عامر محمود القاسم بن محمد (٤٠٠- ٤٨٧هـ)، وهو ابن أخى منصور، وكان ركنا من أركان الشافعية بهراة، يأتى إليه شيخ الإسلام من نيسابور ليزوره ويتبرّك به، لم يقبل من نظام الملك شيئا قط، ولم يزل على ذلك حتى وفاته، وكانت إليه الرحلة لأسانيده - طبقات الشافعية للسبكى ٣٢٧/٥: وطبقات الشافعية للإسنوى ٩٤/١- ٩٥: وشذرات الذهب لابن العماد (ط القدسى، القاهرة، ١٣٥٠؟)، ٣٨٢/٣.

صبيح بن ربيع بن يزيد بن عبد الملك بن يزيد بن المهلب بن أبى صفرة.

وكان أبوه (ت٤١٠هـ) شيخ الشافعية، وإمامًا يجمع بين الفقه والحديث، وقاضيا بهراة قريبا من ثلاثين سنة، رحل وسمع من علماء بغداد والكوفة وغيرهما، ثم كانت الرحلة إلى هراة من أجله، وخرج من مجلسه عدة فقهاء، وممّا يُروى أن السلطان محمود الغزنوى أهداه بغلة، أتى بها أحد الدعاة الفاطميين من مصر سرًا، يدعو إلى مذهب الباطنية، فأمر السلطان بمعاقبته وإرسال البغلة إلى القاضى أبى منصور محمد، وقال: «كان يركبه رأس الملحدين، فليركبه رأس الموحّدين»[١].

وكان منصور - كأبيه - قاضيًا فقيهًا محدّثًا حسن الفضائل[٢]، تفقّه ببغداد على الشيخ أبى حامد أحمد بن محمد الإسفراييني (٣٤٤-٤٠٦هـ)[٣]، ولكنه - فيما بدا من أخباره وشعره - قضّى عمره أو شطرا منه بين جدّ وورع، من علاماتهما أنه كان «يختم القرآن فى كلّ يوم وليلة»[٤]، ولهو وسخف قيل عنهما: إنه "كان مغرى بالشراب، مغرما بالإطراب، يمناه متوّجة بكأس الرحيق، ويسراه مقرّطة بعروة الإبريق»[٥].

وامتدح منصور القادر بالله[٦] (تولى الخلافة فى ٣٨١-٤٢٢هـ)، وحفظ الباخرزىّ فصولا من رسائل متبادلة بينه وبين شرف السادة أبى الحسن محمد بن عبيد الله الحسينى البلخى، وهو من علماء عصره وأدبائه[٧]، وتضمنت رسائل منصور المعروفة

---

(١) طبقات الشافعية للسبكى ٤/١٩٦ - ١٩٧: وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (تصحيح عبد العليم خان. ط ١. حيدر اباد. ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٨م) ١/١٩٢: والجواهر المضية ٢/١١٩: وشذرات الذهب ٣/١٩٢.

(٢) قال الخطيب البغدادى: «قدم بغداد حاجًا، وحدّث بها عن محمد بن الحسن السراج وبشر بن احمد الإسفراييني. حدثنى عنه ابو محمد الخلال» تاريخ بغداد ١٢/ ٨٦.

(٣) قال الخطيب: «ان ابا حامد قدم بغداد سنة ٣٦٤هـ»: وقال السبكى: «انه كان عظيم الجاه عند الملوك مع الدين الوافر والورع والزهد والاستيعاب للأوقات بالتدريس والمناظرة» - ترجمته فى: تاريخ بغداد ٤/٣٦٨ ٣٧٠: وطبقات الشافعية للسبكى ٤/٦١ - ٧٤: ووفيات الأعيان لابن خلكان (تحقيق: د. إحسان عباس. ط صادر. بيروت. ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م) ١/٧٢ ٧٣.

(٤) طبقات الشافعية. للسبكى ٥/٣٤٦.

(٥) دمية القصر. ٢/١٥٥. والرحيق: الخمر الصافى.

(٦) معجم الأدباء ٧/١٨٩: وطبقات الشافعية للسبكى ٥/٣٤٦: وقال بروكلمان - معتمدا على هذا الخبر - إن منصورا كان شاعر ذلك الخليفة - تاريخ الأدب العربى (ترجمة: د. عبد الحليم النجار. ط٤. دار المعارف. القاهرة. ١٩٧٧م)، ٢/١٢٢.

(٧) دمية القصر. ٢/١٥٥-١٦٤. وصحب الباخرزى شرفَ السادة عشرين سنة ورأى ديوان شعره - انظر: ترجمته فى الدمية ٢/١٧٧ - ٢١٠. وقد توفى سنة أربعمائة ونيف وخمسين - انظر: أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين (ط الإنصاف. بيروت. ١٩٥٩م) ٤٥/٣٠٣.

باسم «منية الراضى برسائل القاضى»[١] فكاهية طويلة، داعب بها أبا بكر على بن الحسن القُهُستانى، وهو كاتب وشاعر عمل فى دواوين الغزنويين، وعرف بميله إلى اللهو والمزاح[٢]، وذكر الباخرزى أن أباه مدح منصورا بقصيدة أولها:

قالوا نفتِّشُ عن أُولى المجد مَن فى الأنام لطالب الرِّفْد
فأجبتُ: قاضينا وسيدنا منصورُ إبن محمدِ الأزدى[٣]

فكتب له جوابه نثرا[٤].

وقد عُمِّر منصور الهروى طويلا، ولكنّه ـ وهو ما ذكره الباخرزىّ ـ ظل مع هَرَمه وكفّ بصره محتفظا بمرحه ونشاطه وصفاء ذهنه، ومن شعره الذى يشير فيه إلى ما آل إليه، قوله:

شيآن عذرى فيهما واضح: سوادُ حالى وبياضُ البصر[٥]

وتجمع كلّ المصادر التى ترجمت له على أنه توفى سنة ٤٤٠هـ.

وعرَّف به وبمؤلفاته بعض المصنفين المحدثين، منهم: كارل بروكلمان[٦]، وعمر رضا كحالة الذى أشار إليه فى موضعين من كتابه[٧]، والزركلى[٨]. ولا أظن أن أحدًا من الدارسين اهتم به أو خصّه بدراسة أو مؤلّف، وإن لم يفت د. شوقى ضيف أن يشير إليه إشارة سريعة عند حديثه عن كتاب الدولة الغزنوية[٩].

شعره:

وقد عدا الزمان على شعره، فضاع ديوانه، وكان «يبلغ أربعين ألف بيت، وناهيك به

---

(١) جمع هذه الرسائل أبو الفضل أحمد بن محمد الميدانى، ومنها ثلاث مخطوطات فى دار الكتب بالقاهرة، ومكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، ومكتبة برلين. وأقوم الآن بإعدادها للنشر.

(٢) وردت الرسالة الفكاهية فى «منية الراضى»، مخطوط برلين ٨٦٤٧، اللوحة ٢٤٤. وانظر: ترجمة أبى بكر فى تتمة اليتيمة ٢/ ٧٣-٧٥. ودمية القصر ٢/ ٢١١-٢٢٥، ومعجم الأدباء ٥/ ١١٦-١٢١. وعصر الدول والإمارات: الجزيرة العربية - العراق - إيران، للدكتور شوقى ضيف (ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣م) ص٦١٣- ٦١٥.

(٣) كذا، ولاستقامة الوزن تقرأ الكلمتان «منصور» و«محمد» دون تنوين، وكلمة «ابن» بهمزة قطع.

(٤) دمية القصر، ٢/ ١٥٤. وانظر: معاهد التنصيص للعباسى (ط البهية، القاهرة، ١٣١٦هـ) ٢/ ٦٨.

(٥) دمية القصر، ٢/ ١٥٤- ١٥٥.

(٦) تاريخ الأدب العربى، ٢ /١٢٢.

(٧) الموضع الأول تحت عنوان: «منصور الأزدى» وفيه أنه توفى سنة ٤٦٧هـ، وهو خطأ، وذكر أنه «المروى» متابعا فى ذلك دمية القصر، تحقيق: الطباخ، ص ١٢٤، والصواب: «الهروى»، والموضع الثانى تحت عنوان: «منصور الهروى» معجم المؤلفين (ط الترقى، دمشق، ١٩٦١م) ١٣/ ٢٠، ٢١.

(٨) الأعلام (ط٢، القاهرة، ١٩٥٦م) ٨/ ٢٤٣.

(٩) عصر الدول والإمارات: الجزيرة العربية - العراق - إيران، ص٦٤٩.

من كثير ليس بعدوّ للطبيعة، ولا مستهدف للوقيعة، ولكنه أعذب من جَنَى النحل...»[١]. وأشار الثعالبى إلى أنه مدوّن كثير المُلح[٢]. وأثنى السبكى على منصور فقال إنه شاعر مجيد، «لا يعترى شعره عجمة مع كونه من أهلها»[٣].

والذى أتيح الاطلاع عليه فى المصادر المختلفة التى روت شعره قليل، لم يتجاوز مائة وسبعة وخمسين بيتًا، أكثرها نتف ومقطوعات، مجموعها: ست وخمسون مقطّعة، منها ثلاث فقط يزيد عدد أبيات كلّ منها على ستة.

وروى الثعالبى منها ثلاثا وثلاثين فى مؤلفاته، وقد عوّل عليه كثير من المؤلفين فيما رووه، من مثل الحموى الذى أثبت منه فى «معجم الأدباء» إحدى عشرة مقطوعة.

وتفرّد الباخرزى برواية عشر، ليس منها شىء أورده الثعالبى، وهو نهج التزمه الباخرزى وأوضحه فى مقدمة «دمية القصر»، قال: «... وكنت على ألا أوارد الثعالبى فى يتيمته، ولا أزاحمه فى كريمته، إلا ما تجذبنى شجون الأحاديث إليه، فأفرغ كلامى عليه»[٤].

أما المؤلفون الآخرون الذين تفرّدوا برواية أشعار نسبوها إليه، فمنهم: البارع البغدادى (ت٥٢٤هـ)، وابن الجوزى (ت ٥٩٧هـ)، والتيفاشى (ت ٦٥١هـ)، والحلبى (ت٧٢٥هـ)، والسبكى (ت٧٧١هـ)، والنواجى (ت ٨٥٩هـ)، والعباسى (٩٦٣هـ).

ومن العسير أن يكشف الدارس عن خصائص شاعر بعينه من خلال أبيات قليلة متناثرة، معظمها نتف قصيرة متبقية من ديوانه المفقود.

ومنصور الهروى قاض فقيه، وهو فى الوقت نفسه يلهو بشعره ويذكر الخمر ويصف ما يصاحبها من طرب وغناء وغزل[٥]، وقد لقى هذا الأدب اللاهى إعجاب معاصريه، فقال بعضهم عنه: «وخمرياته مما يُحْكَم له فيها بالفضل على الحَكَمِىّ، وغزلياته مما يحصُل بها مطاوعة الغزال الأبىّ»[٦]، وأجاد فى وصف الرياض والورود والأزهار والثمار، وأكثر من الإشارة إليها فى ثنايا موضوعات أشعاره الأخرى وبخاصة الخمر والغزل[٧].

---

(١) دمية القصر، ٢/١٥٣.

(٢) يتيمة الدهر، ٤/٣٤٨، ووصف ما اختاره فى تتمة اليتيمة، ص٥٠، فقال: وهذه ملح وطرف من شعره.

(٣) طبقات الشافعية، ٥/٣٤٦.

(٤) الدمية (تحقيق: محمد التونجى، ط تونس، ١٩٧١م) ١/٣٢.

(٥) انظر أشعاره فى الخمر فى مجموع شعره تحت الأرقام: ٢، ٤، ٥، ٢٠، ٢٤، ٣٧، ٤٣، ٥٥. وفى الغزل: ٧، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٦، ٣٤، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٢.

(٦) دمية القصر، ٢/١٥٥. والحكمىّ هو الشاعر العباسى أبو نواس الحسن بن هانئ. المتوفى سنة ١٩٨هـ تقريبا.

(٧) انظر المقطوعات: ٨، ١١، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٣١، ٣٢، ٤٠.

وقد اشتهر شعراء ذلك العصر بمثل هذه الموصوفات، وصار لها شعراؤها المتميزون بالإبداع فيها، وكأنهم بذلك يقدمون البديل الحضرىّ عن وصف الصحراء والإبل.

وله أشعار حكيمة وعظية بليغة، تمثل جانبا من أهم الجوانب الدالة على شخصيته وثقافته، وتكشف عن صورة رجل وقور، يخبر الحياة، ويعرف حلوها ومرّه[١]، وله أيضا أشعار أعلن فيها عن نهجه فى الحياة وأشاد بإبائه وعزة نفسه وعزوفه عمّا يريق ماء وجهه[٢].

ولم يخل المتبقى من شعره من مقطوعات فى: الدعاء والابتهال[٣]، والمديح[٤]، وهجاء بعض الثقلاء[٥]، ووصف بعض الأدوات[٦]...، ولاشك فى أن قدرا كبيرا من شعره كان تعبيرا عفويا تلقائيا يمليه الموقف والحادث واللحظة الراهنة.

ومن العبث المضنىُّ فى البحث عن خصائص موضوعية أو فنية مميزة، ربما تفرّد فيها أو ظهرت لديه بشكل واضح، فقد يزلق ذلك إلى التمحّل والاعتساف، لكن حسب الناظر فيما تبقى من شعره أن يشير إلى ثقافته العربية المتمكنة، وإلى سيطرته على أساليبه ولغته، وولعه بالتشبيهات والمجازات، وميله إلى ألوان بلاغية متنوعة، منها: الاقتباس والترصيع وحسن التعليل...، وذلك كله ظاهر فى شعره وفى نثره أيضًا، ومن البدهىّ أن أية ثقافات أو لغات أخرى غير العربية، عرفها الشاعر أو ألمّ بها، إنما هى رافد مساعد فى تكوينه الثقافى، وفى تأثيرها المباشر فى أدبه.

* * * *

مجموع ما تيسر الاطلاع عليه مما تبقّى من شعره:

(١)

ا المتقارب ا

شمائلُ مشرقةٌ عذبةٌ تَعادَلَ رِقّتُها والصّفاءْ[٧]

فهنّ العتابُ وهنّ الدموع وهنّ المُدام وهنّ الهواء[٨]

---

(١) انظر أشعاره فيما يأتى: مجموع شعره. تحت الأرقام: ٦، ٩، ١٠، ١٧، ٢٩، ٤١، ٤٢، ٤٨، ٥١.

(٢) انظر المقطوعتين: ٥٠، ٥٣.

(٣) المقطوعة: ٣٩. (٤) المقطوعات: ٢٧، ٤٥، ٥٦.

(٥) المقطوعة: ٥٤. (٦) المقطوعة: ٣٦.

(٧) طبقات الشافعية: والصفا.

(٨) المُدام: الخمر . الهوى: العشق وهوى النفس. وجاء ممدودا فى الشعر.

(تتمة اليتيمة، بعد عبارة: «وله من قصيدة» ٥٣/٢؛ الإعجاز والإيجاز، ص٩٨؛ لباب الآداب، ١٣١/٢؛ وورد الأول فى طبقات الشافعية للسبكى، ٣٤٧/٥، والاثنان فى الطبقات (ط الحسينية، ١٣٢٤هـ) ٢٦/٤، أولهما بعد قوله: "وله أيضا" وثانيهما بعد قوله: «ومنه»).

(٢)

[الكامل]

قُمْ يا غلامُ فهاتِها حمراءَ كالنَّار يُورِث شُرْبُها السَّراءَ
فاليومَ قد نَشَرَ الهواءُ بأرضنا من ثَلْجه دِيباجةً بيضاء

(يتيمة الدهر، ٣٤٩/٤؛ معجم الأدباء ١٨٩/٧)

(٣)

[الوافر]

فَذُد بَرْدَ الشِّتاء بحرِّ راح كَوَرْدِ الخدِّ ضُرِّج بالحياءِ
فبَرْدى والشتاءُ وبردُ زُهدى شتاءٌ فى شتاءٍ فى شتاء

(سرور النفس، ص٢٤١ عند الحديث عن الشتاء)

(٤)

[مجزوء الخفيف]

يومُ دَجْنٍ هواؤُهُ فاختيٌّ رِداؤُهُ[١]
مَطَرَتْنا مَسَرَّةً حين صابتْ سماؤُه[٢]
أشْبَهَ الماءَ راحُه وحكى الراحَ ماؤُه[٣]
داوِ بالقَهْوة الخُمار ففيها دواؤُه[٤]
لا تعاتبْ زمانَنا إنْ عَرانا جَفاؤُه[٥]
شدّةُ الدهر تنقضى ثم يأتى رَخاؤُه

---

(١) الدر الفريد: «سماؤه» بدل «هواؤه»: اليتيمة: «رواؤه» بدل «رداؤه»: وهو فى الإعجاز والإيجاز (ط أصاف): «سماؤه».
دجن: ذو غيم ومطر كثير. فاختىّ: منسوب إلى الفخت، وهو ضوء القمر أول ما يبدو.
(٢) صابت: جادت بالماء.
(٣) لم يرد هذا البيت فى الإعجاز والإيجاز. طبعة أصاف - الراح: الخمر.
(٤) الإعجاز: «ففيها شفاؤه» - القهوة: الخمر. الخُمار: ما يصيب من ألم الخمر وصداعها.
(٥) الإعجاز والدر الفريد: «لا تعاتب...». الجفاء: بالفتح، بمعنى البعد والإعراض.

كَـــدَرُ العـــيشِ للفـــتى يقـــتـــفـــيـــه صَـــفـــاؤه
وكـذا المـاءُ يَسْـبِق الصَّ فْـــوَ منـه جُـــفـاؤه[١]

(يتيمة الدهر، ٣٤٨/٤؛ الإعجاز والإيجاز، ص٩٨؛ من غاب عنه المطرب، بعد عبارة: «ومن المطربات ما أنشدنيه منصور... الهروى»، ص١١٤- ١١٥: لباب الآداب، بعد قوله: «... فمن غرر شعره ودرر سحره قوله...» ١٣٠/٢- ١٣١؛ الدر الفريد، ٥/٤ والثالث فقط فى ٢٧١/٣؛ والأول فالثانى فالثالث فى خاص الخاص، ص ١٦٨: وفى سرور النفس، عند الحديث عن الاستسقاء، ص ٢٨٥؛ ومن الخامس إلى الثامن فى تمام المتون، ص٨٥)

(٥)

[الوافر]

مُـعَـتَّـقـةٌ أَرَقُّ مـن التَّـصـابى ومِن وَصْلٍ أَتى بعد التنائى[٢]
يَطُوفُ بها قضيبٌ فى كثيبٍ تَطَلَّعُ فوقَه بَـدْرُ السمـاء[٣]
لواحظُه تَبُثُّ السِّـحـر فينـاً وفى شفتيه أسبابُ الشِّفاء

(يتيمة الدهر، ٣٤٨/٤- ٣٤٩؛ معجم الأدباء، ١٩٠/٧)

(٦)

[الطويل]

إذا كنـتَ ذا علْـم ومـاراك جـاهـلٌ فأَعْرِضْ ففى تَرْك الجوابِ جَوابُ[٤]
فإنْ لم يُصِبْ فى القول فاسكتْ، فإنَّما سُكوتُك عن غَيْرِ الصوابِ صَوابُ[٥]

(دمية القصر. ١٦٨/٢: مجمع الأمثال. ١٨٣/٢)

(٧)

[المنسرح]

أَفْدِى الَّذى كلّما تَأمَّلـه طَرْفِىَ كادَ الضّمير يلتهبْ
ينتهب اللّحظُ وِرْدَ وَجْنته ولَحْظُـه للقلـوب مُنْتهـبْ

(تتمة اليتيمة، ٥١/٢)

---

(١) الجُفاء: بالضم، ما يقذفه القِدر والسيل من الزبد والغثاء ونحوهما.
(٢) المعتقة: الخمر القديمة.
(٣) معجم الأدباء: «من كثيب». وفى المصدر نفسه (ط فريد رفاعى ١٩١/١٩): «ويطلع فوقه...».
(٤) ماراك: جادلك.
(٥) الدمية (تحقيق: التونجى ٧٣٢/٢: ومجمع الأمثال: « وإن لم تصب...».

(٨)

[الكامل]

ومهفَّـفٍ لمّـا تَثَنَّى خِلْتُـــه غصنًا يجدُّ به النسيمُ ويلعبُ[١]
أَوْمَى إليّ بكأسه فشربتُها وحسبتُنى من وَجْنَتَيْه أشربُ
ودنا إليّ بطاقةٍ من نرجس فحسبتُ بدرًا فى يديه كوكبُ

(الأبيات بعد عبارة: «وله فى النرجس»، تتمة اليتيمة، ٥١/٢)

(٩)

[الطويل]

فلو كانتِ الأخلاقُ تُحْــوَى وراثــةً ولــو كانـتِ الآراءُ لا تَتَشَعَّـــبُ[٢]
لأصبحَ كلُّ الناسِ قد ضَمَّهُمْ هَوى كما أنَّ كلَّ الناس قد ضَمَّهُمْ أبُ[٣]
ولكنّهـا الأقـــدارُ، كلٌّ مُيسَّـــرٌ لِما هــو مخلــوقٌ لــه ومُقَــرَّبُ[٤]

(طرائف الطرف، عند الحديث عن الاقتباس، ص٤٣؛ الإشارات والتنبيهات، ص٣١٦؛ الإيضاح، ص٣١٦؛ أنوار الربيع، ٢٥٣/٢)

(١٠)

[مجزوء الكامل]

إنْ شئتَ أنْ تُدْعَى أخا الـ ـكَـرَمِ السليمَ من العيـوبْ
فاصبـرْ على خمـسٍ بهـا يبدو التقىُّ من المشُـوب:[٥]
كُـفَّ الأذى واخفِـضْ جنـا حَك واجتنبْ قُحَمَ الذُّنُوب[٦]
واغرسْ أصولَ العُرْف واجـ ـنِ بهـا مَـوَدّاتِ القلـوب
واعْجَلْ إلى الإنصاف طَلْـ ـقَ الوجـهِ مأمـونَ القُطُوب

(طبقات الشافعية للسبكى، ٣٤٧/٥ ٣٤٨)

---

(١) المهفّفة والمهفهف: الجارية الهيفاء الخميصة البطن الدقيقة الخصر.

(٢) طرائف الطرف: «الأهواء» موضع «الآراء». تحوى وراثة: تحرز وتحاز بالميراث. تتشعب: تتفرق وتختلف.

(٣) أنوار الربيع: «وأصبح» موضع «كما أن».

(٤) فى البيت اقتباس من الحديث الشريف: «اعملوا فكلّ ميسّر لما خلق له»، وانظر نص الحديث فى: فتح البارى بشرح صحيح البخارى، لابن حجر العسقلانى. (تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، ط دار الغد العربى، القاهرة، د. ت) ٥٩٩/١٩- ٦٠٠.

(٥) المشوب: الذى يخدع ويخلّط فى قوله وعمله.

(٦) القحم: المهالك.

(١١)

[الكامل]

قَرَنَ الزمانُ إلى البنفْسج نرجسًا مُتبرِّجًا فى حُلَّة الإعجابِ[١]
كخُـــدود عشَّاقٍ بـدتْ ملطومـةً نظرتْ إليها أعينُ الأحبابِ[٢]

(يتيمة الدهر، ٣٤٩/٤؛ معجم الأدباء، ١٩٠/٧ ؛غرائب التنبيهات، ص٨٦؛ وغير منسوبين فى حلبة الكميت، ص٢١٤)

(١٢)

[المتقارب]

وأَسكَرَنى بَـدْرُ تـمٍّ غَـــدَتْ من الورد وجنتُه فى نِقابْ[٣]
بخَمْر الدِّنانِ وخمر الجُفُون وخمر المُحَيَّا وخمر الرُّضابْ

(الإعجاز والإيجاز، ص ٩٨ ؛ لباب الآداب، ١٣١/٢)

(١٣)

[الطويل]

سُكُـوتى كلامٌ، والكلام سكـــوتُ ولى طمـعٌ أحيـا به وأمـــوتُ
وليس لروحى غيـرُ قـربك راحـةٌ ولا لفـؤادى غير حبّك قـوتُ
وصبـــرى قليـلٌ، والهمـومُ كثيـــرةٌ وأنت بخيـلٌ، والزمـان يفـــوتُ
ومن لى بحُسْن الصّبر عنك، وإنّما وصالُك لى مـــاءٌ، وقلبىَ حُـوتُ

(تتمة اليتيمة، ٥٣/٢)

(١٤)

[مجزوء الكامل]

حتّى متى وإلى متى اقصِدْ بَذْرعك يا فتى[٤]
فكأننى بـك ناظـرٌ فى إثـر صَيْـــدِ أَفْلَتا

---

(١) معجم الأدباء: «قرن الربيع...».
(٢) معجم الأدباء: «كخدود عشاق قد اصفرت وقد ...» : غرائب التنبيهات وحلية الكميت: «غدت ملطومة...».
(٣) يقال: بدر تمّ أو تمام إذا امتلأ فبهر.
(٤) التتمة: «اقصر ...»، والصواب ما أثبتّه. واقصد بذرعك: أى كفّ وارفق ولا يَعْد بك قدرك.

لا تحسبَنَّ جمالَ وجْـ ـهك دائمًـا لك مُثْبَتـا

فالخطّ يفعل ما عملـ ـت ـ وما عملت ـ وقد أتى[١]

(تتمة اليتيمة، ٢/٥٢)

(١٥)

[البسيط]

يأيُّها العاذلُ المردودُ حُجَّتُه: أَقْصِرْ فعـذرىَ قـد أبدتْه طَلْعتُه[٢]

ماذا بقلبىَ من بدرٍ بُليتُ بـه لَلَّيْثُ أخلاقُه، والخِشْفُ خِلْقَتُه[٣]

(يتيمة الدهر، ٤/٣٥٠؛ معجم الأدباء، ٧/١٩١)

(١٦)

[البسيط]

نَظَمْتُ لُؤلؤَ دمعى ثمّ بِنْتَ فخُذْ بكلِّ لؤلـؤةٍ إنْ شئتَ ياقـوته[٤]

وأنت قـوتٌ لرـوح لا بقـاءَ لها إلا به، فعلامَ الهجر يا قوته؟

(الإعجاز، ص ٩٩؛ لباب الآداب، ٢/١٣٢)

(١٧)

[الوافر]

إذا ما كنتَ مُعْتقِـدًا صديقًا فجَرِّبْه بأحْـوالٍ ثـلاثِ:

مشاركةٍ إذا ما عَنَّ خَطْـبٌ وإسْعـافٍ بعَيْـنٍ أو أثـاثِ

وسِرّك فأتَمِنْه عليه وانظُرْ: أيَكْتُم أمْ يُذيعُ بلا اكتِراثِ

فإنْ صادفْتَ ما تَرْضَى وإلا فإنَّ المرءَ ذو عُقَـدٍ رِثَاثِ[٥]

وردت الأبيات بعد قول الباخزرى: «فمما حضرنى من مقطعاته التى هى قطع الرياض»، دمية القصر، ٢/١٦٤)

---

(١) كذا، وروايته: «ما عملت وما علمت». وهو وجه صحيح. فى «تتمة اليتيمة» (نشر: مفيد محمد قميحة، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م) ص٢٣٩.

(٢) أقصرْ: كُفّ وانته.

(٣) الخشف: الظبى أول مشيه، وقيل أول ما يولد.

(٤) بنتَ: بَعُدت.

(٥) رثاث: جمع رثّ، وهو الخَلَق البال من كلّ شىء.

(١٨)

[الوافر]

وأَغْيَدَ ساحر الألحاظ أَدْعَجْ يَتِيهُ به على الخَدِّ المُضَرَّجْ[١]

أضافَ إلى فؤادى السُّقْمَ لَمَّا أضاف إلى شَقائِقِه البنفْسجْ[٢]

(يتيمة الدهر، ٣٤٩/٤)

(١٩)

[الكامل]

يا مَن أنافَ بلِحْيَةٍ تَيْسِيَّةٍ بَدَّلْتَنا بالورد شَوْكَ العَوْسَجِ[٣]

قد كنت تُؤْنِسُنا بطَلْعة كوكبٍ فرَجَعْت تُوحشُنا بطلْعة كَوسَجِ[٤]

(ورد البيتان بعد عبارة: «وله فى أمرد التحى»، تتمة اليتيمة، ٥٢/٢ -٥٣)

(٢٠)

[مجزوء الرمل]

نحن بالنَّجمىّ فى يو م كما تَرْضاه أَبْلَجْ[٥]

ناضرِ النَّبْتِ رقيقِ الـ ـجوِّ رَطْبِ الطَّلِّ سَجْسَجْ[٦]

بين مَنْثورٍ وخِيرِىْ وورد وبَنَفْسجْ[٧]

ولنا وجهٌ من الجَوْ نةِ كالرَّوْض مُدَبَّجْ[٨]

ومع اللفَّات وسْطٌ وشِواءٌ ومُلهوَجْ[٩]

ولنا راحٌ كمثل النْـ ـنَار فى الكأسِ تَأَجَّجْ

ومغنٍّ ساحرِ الألـ حاظِ ساجى الطَّرْف أَدْعَجْ

---

(١) أغيد: ناعم متثنّ من اللين. أدعج: شديد سواد العين مع شدّة بياضها . المدرّج: المصبوغ بالحمرة.

(٢) الشقائق: زهر أحمر، وهو المعروف بشقائق النعمان.

(٣) العوسج: شجر كثير الشوك.

(٤) الكوسج: الخفيف اللحية من العارضين.

(٥) أبلج: طلق مشرق.

(٦) الطلّ: المطر الصغار القطر الدائم . سجسج: معتدل لا حرّ فيه ولا قرّ.

(٧) المنثور: نبات ذكىّ الرائحة . الخيرىّ: نبات له زهر، وغلب على أصفره.

(٨) الجونة: مؤنث الجون، وهو الأسود المشرب حمرة، وقيل: هو النبات الذى يضرب إلى السواد من شدّة خضرته، والجونة أيضا: الشمس لاسودادها إذا غابت . مدبّج: مزيّن.

(٩) الملهوج: الشواء إذا لم ينضج.

فـــإذا شـــاءَ تَغنَّـــى وإذا شـاء تَفَنَّـجْ
فاخترِ الوردَ على النَّرْ دِ وجِئْنا نَتَفرَّجْ[١]

(قال الثعالبى: «وكتب ببغداد إلى صديق له يدعوه فى أيام الورد، وبلغه أنه متشاغل بالنرد» ، تتمة اليتيمة، ٥٢/٢)

(٢١)

[المنسرح]

يا مُهْدِيًا لى بنفسجًا أَرِجًا يرتاحُ صدرى له ويَنْشرحُ
يَسُرُّنى عاجـــلاً مُصَحَّفه بأنَّ ضِيقَ الأمـورِ يَنْفسح

(روى النواجى البيتين، بعد قوله: «ومما قيل فى البنفسج... وقال منصور الهروى»، حلبة الكميت، ص ٢١٤)

(٢٢)

[البسيط]

خِشْفٌ من التُّرْك، مثلُ البدر طلعتُه تَحُوزُ ضِدَّيْن مِن لَيْل وإصباح
كـأن عينيْـه ـ والتَّفْتيـرُ كُحْلُهـمـا ـ آثارُ ظُفْرٍ بَدَتْ فى صَحْن تُفَّاحِ[٢]

(يتيمة الدهر، ٣٤٩/٤؛ الإعجاز والإيجاز، ص ٩٨؛ خاص الخاص، ص ١٦٨؛ لباب الآداب، ٢/ ١٣١؛ معجم الأدباء ١٩١/٧؛ المرقصات والمطربات، بعد قوله:« ... له فى المرقص»، ص ٦١؛ طبقات الشافعية للسبكى، ٣٤٦/٥)

(٢٣)

[المنسرح]

يا مهديًا لى بنفسجًا سَمِجًا وَدِدْتُ لو أنّ أرضه سَبَخُ[٣]
صَحَّفْتُه عاجـــلاً فأَذْكَرَنى بأنَّ عِقْدَ الحبيبِ يَنْفَسخُ

(قال النواجى: «إن البيتين فى ذمّ البنفسج والتشاؤم به»، حلبة الكميت، ص٢١٤)

---

(١) النرد، وهو فارسى معرب: شيء يُلعب به.
(٢) المرقصات، وطبقات الشافعية للسبكى (ط الحسينية) ٢٦/٤ : «والتفتير غنجهما ...»، طبقات الشافعية للسبكى: «بدا فى...» ـ التفتير: السكون واللين.
(٣) سمج: قبيح . أرضه سبخ: أى لا تكاد تُنبت لملوحتها وما يتحلّب منها من الماء.

(٢٤)

[البسيط]

فَصْلُ العصيرِ وشهر الصوم يَنْفَسِخُ ... فـأىُّ عَقْدٍ وعهـدٍ ليس يَنْسلِـخُ[١]
فمـا لَنـا لا نـرى شيئًا نُسَـرُّ بـــه ... ونحن شوقًا إلى اللذّات نصْطرِخُ
والعودُ أُخْرِسَ والسَّاقى على طَرَفٍ ... والكأسُ فى جانب والزِّقُّ منْتَفِخُ[٢]
والرَّوْضُ أخـضرُ نَضْرٌ والهواءُ نـدٍ ... والقلبُ باللوم والتَّعْنيف مُنْتَسَخُ[٣]
وللعصيــرِ اغْتِيـاظٌ من تَلَوُّمِنـــا ... يكادُ من حَرِّه فى الدَّنِّ يَنْطبـخُ[٤]
فهاتِهـا مُـزَّةً حمــراءَ صافيـــةً ... تُملِى السرورَ على قلبى فينْتسـخُ[٥]
وسابقِ الدَّهْـرَ إنّ الدهـرَ ذو غِيَـرٍ ... ونحن فى غَفْلةٍ، والعمرُ يَنْسلــخُ[٦]

(وردت الأبيات بعد عبارة: «ومن محاسنه قوله...»، دمية القصر، ٢/١٦٦-١٦٧)

(٢٥)

[الكامل]

أَدِرِ المُدامةَ يا غـــلامُ فإنّنا ... فى مجلس بيد الربيع منجّدِ[٧]
والـــوردُ أصفرُه يَلُـوحُ كأنّه ... أقـــداحُ تِبْرٍ كُعِّبَتْ بزَبَرْجَـدِ[٨]

(البيتان بعد قول الثعالبى: "وله فيه أيضا" أى فى الورد الأصفر ، تتمة اليتيمة، ٢/٥١؛ معجم الأدباء، ٧/١٩٠؛ طبقات الشافعية للسبكى، ٥/٣٤٧)

(٢٦)

[السريع]

مَنْ وَجْهُه كالقَمَرِ الفَرْدِ ... أَقْبَلَ فى قُرْطَقِه الوَرْدِى[٩]
يَسْعى على الـورد بورديّةٍ ... يُكْسِدُ سُوقَ العَنْبَر الـوردِ

---

(١) الدمية (تحقيق: محمد التونجى ٢/٧٣٢- ٧٣٣): «فأى عهد وعقد...» . ينفسخ وينسلخ: كلاهما بمعنى يزول وينقضى.
(٢) فى هامش الدمية أن فى بعض النسخ: «من جانب...». الزقّ: وعاء من جلد يوضع فيه الشراب.
(٣) الدمية (تحقيق: محمد التونجى): «متسخ» . انتسخه ونسخه: أزاله.
(٤) الدمية (تحقيق: الحلو): «اغتباط فى تلومنا...»، وفى الدمية (تحقيق: محمد التونجى): «من تلوننا». ولعل ما أثبتّه هو الأصحّ.
(٥) فى هامش الدمية أن فى بعض النسخ: «تمرى السرور...» . المزّة: الخمر اللذيذة الطعم.
(٦) فى هامش الدمية أن فى بعض النسخ: «والدهر ينسلخ».
(٧) طبقات الشافعية: «بعد الربيع...». معجم الأدباء: «منضّد» بدل «منجّد»، وكلاهما صحيح.
(٨) معجم الأدباء وطبقات الشافعية: «كعّبت بزبرجد»، وليس بشيء . كعّب الإناء: ملأه . الزبرجد: الزمرد.
(٩) القرطق: من الثياب، وهو القباء، وقد تضمّ طاؤه، معرّب.

فاغْدُ علينا تَرَ ما شئتَ من ورد ٍ على ورد ٍ على وردِ

(تتمة اليتيمة، ٥٣/٢)

(٢٧)

[الخفيف]

وفَتَقْنا المسْـكَ الـــذى.... .....[١]

وَجَرَحْنـاه بالعبيـر وبالـــورْ د فأَهْدَى ما لم يكن قَطّ يُهدِى

وسجاياك حين ينشرُها الما دحُ أذكـــى من كل مِسْكٍ ونَـــدّ[٢]

(وردت الأبيات بعد عبارة: «وقال القاضى أبو أحمد منصور الهروى فى المدح»، التوفيق للتلفيق، ص ١٧٩)

(٢٨)

[الوافر]

جُعِلْتُ لك الفداءَ لو انَّ كُتْبى بحسب تَكَثُّرى بك واعتدادى [٣]

إذًا لجعلتُ أقلامى عظامى وطِرْسى مُقْلَتى، ودَمى مِدادى[٤]

(البيتان بعد عبارة: «وكتب إلى مؤلف الكتاب»- فى تتمة اليتيمة، ٥٣/٢؛ ووردا بعد عبارة: «ومن غرر أبى أحمد منصور الهروى فى التلفيق بين آلات الكتاب» فى التوفيق للتلفيق، ص ٥٤ وتكرر البيتان فى المصدر نفسه، ص ١١١؛ الإعجاز والإيجاز، ص ٩٨؛ لباب الآداب، ١٣١/٢)

(٢٩)

[المتقارب]

إذا ما سلكتَ طريقَ المِـــزا ح فى صَدَر منك أو فى الوُرُود

غرستَ الحقُودَ به فى القلوب فـــإن المِزاح لِقـاحُ الحَقُـــود

(طرائف الطرف، ص ٤٤)

---

(١) كذا ورد البيت ناقصًا.

(٢) الندّ: ضرب من النبات يُتَبَخّر بعوده.

(٣) أثبتُّ ما فى تتمة اليتيمة، وفى باقى المصادر: «فداؤك مهجتى لو ان...»، وفى التوفيق للتلفيق: «بقدر» موضع «بحسب».

(٤) فى الإعجاز والإيجاز، وفى لباب الآداب: «ناظرى» موضع «مقلتى».

(٣٠)

[الكامل]

اللّه جـــارُ عِصابـةٍ رحلُـــوا عنّى وقلبُ الصَّبِّ عندهمُ[١]
ما الشَّأْنُ وَيْحَكَ فى رحيلهم؟! الشأنُ أَنِّى عِشْتُ بَعْدهـمُ[٢]

(يتيمة الدهر، ٣٤٩/٤* تتمة اليتيمة، ٥٣/٢* معجم الأدباء ١٩٢/ ٧)

(٣١)

[الخفيف]

رَوْضَةٌ غَضَّةٌ علاهـا ضَبابُ قـد تَجَلَّتْ خلالَها الأنــوارُ[٣]
فَهْىَ تَحْكى مَجامرًا مُذْكَياتٍ قد عَلاها من البُخور بُخارُ[٤]

(يتيمة الدهر، ٣٤٩/٤ - ٣٥٠؛ معجم الأدباء، ١٩٠/٧؛ سرور النفس، بعد عنوان: "الغيم والرباب"، ص٢٥٨)

(٣٢)

[الكامل]

طَلَعَ البنفسجُ زائرًا أهلا به من وافدٍ سَرَّ القلوب وزائرِ
فكأنّما النقَّاشُ قَطَّع لى به من أزرق الدِّيباجِ صورة طائرِ[٥]

(البيتان بعد عبارة «وله فى البنفسج»، فى تتمة اليتيمة، ٥١/٢؛ معجم الأدباء، ١٩٠/٧؛ طبقات الشافعية للسبكى، ٣٤٦/٥)

(٣٣)

[الطويل]

رأيتُ غـــذاءَ الطّفـل درَّة أُمِّـــه وأنّ غِذاء الشيخ صِرْفٌ من الخمـر[٦]
فراجعٌ من الجام الفراش عشيّةً وفارقٌ من الجام الفراشَ مع الفجر[٧]

(تتمة اليتيمة، بعد قوله«وله فى ترجمة فارسية» . ٥١/٢)

---

(١) التتمة: «ساروا» موضع «عنى» . جار: مجير معيذ . صبّ: عاشق.
(٢) اليتيمة: «ما الشأن ويلك...». التتمة: «ويحك إنهم رحلوا...».
(٣) معجم الأدباء«غضّة عليها...».
(٤) المجامر: ما يوضع فيه الجمّر مع البخور، واحدها مِجمر ومِجمرة . مذكيات: موقدة.
(٥) معجم الأدباء: «النقاش صور وسطه فى أزرق...».
(٦) الدّرة: اللبن إذا كثر وسال . صِرف: خالص لم يمزج.
(٧) الجام، وهو عربى صحيح: إناء من فضة.

(٣٤)

[مجزوء الكامل]

رَشَـــأٌ فُتُـورُ جُفُونِـه يُهدِى الفتورَ إلى البَشـرْ[١]
وَرْدُ الجمالِ بخـــدِّه يَنْبَـتُّ فى ورد الخَفَـر
قامَرْتُه بالكعْبَتَيْـــ ـن مُساهِلاً حتّى قَمَـــر[٢]
فازداد حُسْنًا وَجْهُه لمّا رأى وجـــهَ الظَّفَـــر
فنَعَرْتُ نَعْـرةَ عاشـقٍ قَمـر القمـر، قمـر القمـر[٣]

(رواها الثعالبى بعد قوله: «وقال فى فتى قامره»، تتمة اليتيمة، ٢/٥٠)

(٣٥)

[السريع]

قِصَّـةُ تَقْصِيرِى فيها قِصَرْ فَأْذَنْ بعُذْرٍ مُشْبِـعٍ مُخْتَصَرْ
شَيْآنِ عُذْرِى فيهما واضِـحٌ سوادُ حالى وبياضُ البَصَر

(قال الباخرزى: «وقد أوتى القاضى أبو أحمد حظّا وافرا من حياته، وبلغ أرذل العمر من وفاته، فانطحن تحت رحياته، وأثر فيه الهرم تأثيرًا نشف ريّه، وأطر سمهريّه، وحجب طرفه ـ وإن لم يحجب ظرفه ـ وكفّ ألحاظه ـ وإن لم يكف ألفاظه ـ وقصّر من خطواته ـ وإن لم يقصر من خطراته ـ حتى كتب فى معناها إلى أحد أصدقائه...» البيتين، دمية القصر، ٢/١٥٤ -١٥٥)

(٣٦)

[الرجز]

زاهِية تُشْبِـهُ كلَّ صُـــوَرَهْ أسـرارُها مَسْتُـــورةٌ مَشْهُـــورهْ
تَتُـمُّ إلاّ أنَّهـــا مَعْـــذُوره نفسُ أخى الحُسْنِ بها مَسْرُوره

(قال الثعالبى: «وقال فى المرآة»، يتيمة الدهر،٤/٣٤٩)

---

(١) الرشأ: الظبى إذا قوى ومشى مع أمه.
(٢) قامره: راهنه ولاعبه القمار . قمر: غلب. الكعْبة والكعب: التى يُلعب بها.
(٣) نعر: صاح وصوّت بخيشومه.

(٣٧)

[الكامل]

قُمْ – لا عَدِمْتُك – فاسْقِنى من قهوةٍ لو أُبْرِزَتْ للشَّمس أَخْفَتْ نورَها[١]

وانثُرْ على الذَّهـبِ اللُّجَيْن أما تـرى نَثْرَالسّماءِ على الثَّرَى كافُورها[٢]

(قال الثعالبى: «وله فى الشرب على الثلج» ، تتمة اليتيمة، ٢/٥١؛ التوفيق للتلفيق، ص١٦١)

(٣٨)

[الوافر]

جَرَتْ لك عادةٌ فى الخيرِ عندى بَلَغْتُ بها المدَى شرفًا وعزّا[٣]

فـلا تقطـعْ بواحـــدةٍ ولكـنْ إذا ما لم تكُنْ إبِلٌ فمِعْـزَى[٤]

وقـد حان انتقاضٌ من قُـواها فطـار القلبُ منى واستُفِـزَّا[٥]

(كذا فى دمية القصر، تحقيق: التونجى، ٢/٧٣٠. وترتيبها فى الدمية (تحقيق: الحلو) ٢/١٦٥، الأول فالثالث فالثانى)

(٣٩)

[المجتث]

يا ربّ أَذْلَلْتَ قَوْمًا يا ربِّ كُنْ لى مُعزّا

سمَّيْتَنى لك عبدًا حَسْبى بذلك عِزّا

(دمية القصر، ٢/١٦٥)

---

(١) التوفيق للتلفيق: «أخبت نورها»، وهو وجه صحيح بمعنى: أخمدته وسكنته.

(٢) اللجين: الفضة . الكافور: أخلاط تجمع من الطيب تركب من كافور الطلع، رائحتها عطرية.

(٣) الدمية(تحقيق: الحلو): «بها المدى شرقا وغربا»، وفيه تحريف، وفى هامشه أن فى بعض النسخ: «تبلغنى بها شرقا وغربا» وأثبت ما فى الدمية (تحقيق: التونجى).

(٤) من شعر امرئ القيس:

ألا إلاَّ تكن إبل فمعزى كأن قرون جلتها العصىّ

أى: إلا يكن غنى وكثرة مال فبلغة من العيش تغنى. ديوان امرىء القيس، (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٨م) ص١٣٦.

(٥) الدمية (تحقيق: التونجى): «انتقاص...»، وفى هامش الدمية (تحقيق: الحلو) أن فى بعض النسخ: «انتقاضى... وطار...» . استفزه: استخفّه أو ختله حتى ألقاه فى هلكة.

(٤٠)

[الكامل]

أنسيت إذ نَبَّهْـت من نَبَّهْتـــه والفجر من خَلَل الدُّجى يَتَنَفَّس

يسعى إليك مع المدام بوردةٍ صفـراءَ يَحْكيها لمـــن يَتَفَـرَّس

كَعْبٌ من الميناء رُكِّب فوقه جامٌ من الذهب السبيك مُسَدَّس[١]

(الأبيات بعد قوله: «وله أيضا فى الورد الأصفر»، فى تتمة اليتيمة، ٢/٥١؛ خاص الخاص، ص١٦٨)

(٤١)

[البسيط]

عليك نَفْسك فانظرْ كيف تُصْلِحُها وخَلِّ عن عَثَرات الناس للناس[٢]

فالذمُّ فى الناس للمُحْصى معايبَهم والحمدُ عندهمُ للغافل الناسى[٣]

(رواهما السبكى بعد قوله: «قال: أنشدنا أبو عبد الله الكرمانى، أنشدنا أبو أحمد منصور بن محمد الأزدى لنفسه...»، طبقات الشافعية، ٥/٣٤٧؛ طبقات الشافعية للإسنوى، ١/٨٩)

(٤٢)

[الطويل]

إذا حاجةٌ عَنَّتْ لحُرٍّ فقمْ بها ووجهُك حُسْنُ البِشْرِ فيها لَبُوسُه

ولا تَكُ جَهْمًا إنْ يَؤُمَّك بائسٌ يَخِبْ ويُضاعفْ فى عُبُوسك بُوسُه

فكمْ جَرَّ حَمْدًا للبخيل ابتسامُه وكم جرَّ ذمّا للجواد عُبُوسه

(طرائف الطرف، ص٤٤)

---

(١) الكعب: أنبوب ما بين كل عقدتين من القصب والقنا، أو هو عقدة ما بين الأنبوبين. الميناء: جوهر الزجاج الذى يعمل منه.

(٢) طبقات الشافعية للإسنوى: «للناسى».

(٣) المصدر نفسه: «فالذم للناس... للعاقل الناسى».

(٤٣)

[الوافر]

كتبتُ ولى بذكراك انتعـاشُ ولكنْ بى من السُّكْر ارتعاشُ
وللشـادى نشـاطٌ وانبســاطُ وللساقى احتثاثٌ وانكماش[١]
وما يُرْوَى العِطاشُ بغير مـاءٍ وأنت الماءُ إذْ نحن العطاش
فإن تُسْرِعْ فوجهى والنَّدامى وإن تُبْطِئْ فوجهى والفـراش[٢]

(قال الثعالبى: «كتب إلى بعض ندمائه قصيدة، منها...» تتمة اليتيمة ٢/٥٠؛ الإعجاز والإيجاز، ص٩٨-٩٩؛ لباب الآداب، ٢/١٣١-١٣٢)

(٤٤)

[الطويل]

ومُنْتَقِــبٍ بالــوَرْدِ قَبَّلْــتُ خَــدَّه وما لفـؤادى مِن هَــواهُ خَلاصُ[٣]
فأَعْرَضَ عنّى مُغْضَبًا، قلتُ: لا تَجُرْ وقَبِّلْ فَمِى، إنَّ الجُروحَ قِصاصُ[٤]

(دمية القصر، ٢/١٦٦؛ معاهد التنصيص، عند الحديث عن الاقتباس، ٢/ ١٦٤؛ الكشكول، ٢/ ٢٦٢؛ أنوار الربيع، ٢/ ٢٤٢).

(٤٥)

[الوافر]

أبا عبدِ الإلهِ، العلــمُ رُوحٌ وَجَدْتُك دونَ كلِّ الناسِ شَخْصَه[٥]
لذلك كلُّ أهلِ الفضلِ أَمْسَوا كحلْقةِ خاتـمٍ وغَــدَوْتَ فَصّــه[٦]

(يتيمة الدهر، ٤/٣٥٠؛ معجم الأدباء، ٧/١٩١).

(٤٦)

[الطويل]

كَفَى حَـزَنًا أن زارنى من أُحبُّــه فأَعْرَضْتُ عنه لا مـلالاً ولا بُغْضـا

---

(١) احتثاث: إعجال . انكماش: إسراع.
(٢) فى تتمة اليتيمة: «فحينى والفراش».
(٣) فى هامش الدمية أن فى بعض النسخ: «وما لنفادى من ...».
(٤) من سورة المائدة ٤٥، قوله تعالى: ﴿والجروح قِصاص﴾.
(٥) معجم الأدباء: «وإنك دون...».
(٦) معجم الأدباء: «أضحوا كحلقة...».

ولكنَّ نَفْسى عنه نَفْسٌ أَبِيَّةٌ إذا لم تَنَلْ كلَّ المُنى رَدَّتِ البعْضا

(ذمّ الهوى، ص٦٤٥)

(٤٧)

[السريع]

وشادن تَفْعَلُ ألحاظُه بالقلب مالا يفعل السِّحْرُ قَطْ[١]

لم أَنْسه يكْسِرُ أَعْطافَه والوردُ من وَجْنته يُلْتَقَطْ[٢]

مُرْتَبط البَرْبَط فى حِجْره يا ليتنى بَرْبَطُه المرْتَبَطْ[٣]

مُعْتَدِلاً ضَرْبًا وصَوْتًا معًا كما التقى للعين خَدٌّ وخطْ

(رواها الثعالبى بعد قوله: «وله فى مطرب مختط»، تتمة اليتيمة، ٥٢/٢)

(٤٨)

[الكامل]

لا تَغْبطِ المتَوَرِّطين وإن غَدَوْا وَمَحلُّهمْ بين الورَى مَلْحوظُ[٤]

وانظُرْ مصارعَهمْ تكنْ لك عِبْرةً إنَّ السعيدَ بغَيْره مَوعوظُ[٥]

(دمية القصر، ١٦٦/٢)

(٤٩)

[مجزوء الوافر]

إذا ما كنتَ لا تَحْظَى فلا تَسْتَعْمل اللَّحْظا[٦]

فأَشْقَى الناسِ من يَسْتَعْـ ـملُ اللَّحظَ ولَا يَحْظَى

(دمية القصر، ١٦٥/٢)

(٥٠)

[الطويل]

خُلقتُ أَبىَّ النفس لا أتّبِعُ الهوَى ولا أَسْتَقِى إلا من المشْرَبِ الأَصْفى

---

(١) الشادن: جميع ولد الظلف والخف والحافر، أو الصبى الذى قوى وملك أمه فمشى معها.

(٢) أعطاف: جمع عِطف، وعطفا الإنسان: جانباه عن يمين وشمال.

(٣) ربطه وارتبطه: شدّه . البربط: ملهاة تشبه العود، فارسى معرّب.

(٤) متورّط: واقع فى ورطة، وهى الأمر المهلك لا خلاص منه.

(٥) فى هامش الدمية أن فى بعض النسخ: "مصارعهم بذلك عبرة".

(٦) الدمية (تحقيق: التونجى) ٧٢١/٢: "ولا تستعمل...".

ولا أَحْمِلُ الأثقالَ فى طلب الغنى ولا أبتغى معروفَ من سامنى خَسْفا[١]
ولا أَتَحَرَّى العزَّ فيما يُذِلُّنى ولا أَخْطُبُ الأعمال كى لا أرى صَرْفا[٢]
ولستُ على طبع الذبابِ متى يَذُدْ عن الشيء يسقُطْ فيه وهْوَ يرى الحَتْفا

(ذم الهوى، ص٦٤٥)

(٥١)

[مجزوء الكامل]

يا مَن يُدلّ بحسن خَلْقهْ حُسْن الفتى فى حسن خُلْقِهْ
والحُسْن فى خُلِق الفتى فيه دلائلُ طِيبِ عِرْقه

(طرائف الطرف، ص٤٤)

(٥٢)

[السريع]

وشادن فى الحسْنِ فوقَ المثَلْ أَبْصَرُ منِّى بوجُوه العملْ
قَبَّلْتُ كَفَّيْه، فقال: انتقلْ إلى فَمى، فهْوَ مَحَلُّ القُبَل

(يتيمة الدهر، ٤/٣٥٠؛ معجم الأدباء، ٧/١٩١)

(٥٣)

[الكامل]

ومُبادرين إلى السَّفاهة قَدَّروا منّى معارضةً لهم بمثالها
عكفوا على القول القبيح، وإنّما عَصَبيّةُ الأَنْذال فى أقوالها
وَعَدَلْتُ عن سَمْتِ الجواب، وإنّما عَصبيّةُ الأشرافِ فى أفعالها

(طرائف الطرف، ص٤٤)

(٥٤)

[المجتث]

وصاحبٍ لى ثقيلٍ قد طال قَدًّا وقامَهْ
فساعةٌ منه عندى فى طُولِ يومِ القيامَه

---

(١) سامنى خسفا: أولانى ذلا وظلمًا.
(٢) الصَّرْف: الردّ والإبعاد.

القُرْبُ منه بَـلاءٌ والبُعْدُ عنه سَلامَه

(دمية القصر، ٢/١٦٦)

(٥٥)

[الكامل]

الراحُ مثْلُ الماء فى كاساتِها والماءُ مثلُ الرَّاح فى الغُدْران

(حدائق السحر، عند الكلام عن التشبيه المعكوس، ص١٤٦؛ حسن التوسل، ص١١٨)

(٥٦)

[الوافر]

بَقِيتَ مَدَى الزمانِ أبا علىّ رفيعَ الشأْنِ ذا جَـدٍّ عَلِىٍّ

فأنتَ من المكارم والمعالى بمنـزلةِ الوَصِىِّ من النَّبِـىّ[1]

(يتيمة الدهر، ٤/ ٣٥٠؛ معجم الأدباء، ٧/ ١٩١)

* * * *

(١) كذا ، ويقال لعلى بن أبى طالب، كرم الله وجهه: «وصىّ» لاتصال نسبه وسببه وسمته بنسب الرسول ﷺ وسببه وسمته.

مصادر شعره

الإشارات والتنبيهات فى علم البلاغة:

الجرجانى: محمد بن على بن محمد - ٧٢٩هـ .

تحقيق: د. عبد القادر حسين، ط نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨٢م .

الإعجاز والإيجاز:

الثعالبى: أبو منصور عبد الملك بن محمد - ٤٢٩هـ .

١ - ط الجوائب، القسطنطينية، ١٣٠١هـ .

٢- ط العمومية، إسكندر آصاف، القاهرة، ١٨٩٧م .

(ويشار إلى هذه الطبعة الثانية عندما تقتضى الضرورة).

أنوار الربيع فى أنواع البديع:

ابن معصوم: السيد على صدر الدين المدنى - ١١٢٠هـ .

تحقيق: شاكر هادى شكر، ط النعمان، النجف الأشرف، ١٣٨٩هـ /١٩٦٩م .

الإيضاح فى علوم البلاغة:

القزوينى: جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر -٧٣٩هـ.

شرح: د. محمد عبد المنعم خفاجى، ط٣، دار التوفيق النموذجية، القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م .

تتمة اليتيمة:

الثعالبى

نشر: عباس إقبال، ط قردين، طهران، ١٣٥٣هـ .

تمام المتون فى شرح رسالة ابن زيدون:

الصفدى: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله - ٧٦٤هـ .

تحقيق: محمد أبى الفضل إبراهيم، ط المدنى، القاهرة، ١٩٦٩م .

التوفيق للتلفيق:

الثعالبى

تحقيق: إبراهيم صالح، ط دمشق، ١٩٨٣م .

حدائق السحر فى دقائق الشعر:

الوطواط: رشيد الدين محمد العمرى -٥٧٣هـ .

ترجمة: د. إبراهيم أمين الشواربى، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م .

حسن التوسل إلى صناعة الترسّل:

الحلبى: شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سليمان - ٧٢٥هـ.

تحقيق: أكرم عثمان يوسف، ط دار الحرية للثقافة، بغداد، ١٩٨٠م.

حلبة الكميت:

النواجى: شمس الدين محمد بن حسن بن على بن عثمان - ٨٥٩هـ.

تصحيح: نصر أبى الوفاء الهورينى، ط الميرية، بولاق، القاهرة، ١٢٧٦هـ .

خاص الخاص:

الثعالبى

ط السعادة، القاهرة، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م .

الدر الفريد وبيت القصيد:

ابن أيدمر: محمد -٧١٠هـ .

منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية فى إطار جامعة فرانكفورت،

يصدرها: فؤاد سزكين.

دمية القصر وعصرة أهل العصر:

الباخرزى: أبو الحسن على بن الحسن بن على - ٤٦٧هـ .

تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ط المدنى، القاهرة،١٩٧١م .

(ويستعان فى توثيق النصوص ودراستها بنسختين أخريين مطبوعتين لدمية القصر:

الأولى: تحقيق: محمد التونجى، ط تونس، ١٩٧١م.

الأخرى: تحقيق: محمد راغب الطباخ، ط١، حلب، ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م).

ذم الهوى:

ابن الجوزى: أبو الفرج عبد الرحمن بن على -٥٩٧هـ.

تحقيق: مصطفى عبد الواحد، ط السعادة، القاهرة، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م .

سرور النفس بمدارك الحواس الخمس:

التيفاشى: أبو العباس أحمد بن يوسف - ٦٥١هـ.

هذبه: محمد بن جلال الدين المكرم، حققه: د. إحسان عباس ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

طبقات الشافعية:

الإسنوى: جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن -٧٧٢هـ.

تحقيق: عبد الله الجبورى، ط رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، ١٣٩٠هـ.

طبقات الشافعية الكبرى:

السبكى: تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى -٧٧١هـ .

تحقيق: محمود محمد الطناحى، وعبد الفتاح محمد الحلو، ط١، الحلبى، القاهرة، ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م .

(ويسترشد فى تحقيق النصوص بطبعة الحسينية بالقاهرة، ١٣٢٤هـ).

طرائف الطرف:

البارع البغدادى: الحسين بن محمد عبد الوهاب الحارثى -٥٢٤هـ.

تحقيق: هلال ناجى، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م .

غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات:

الأزدى: على بن ظافر - ٦١٣هـ.

تحقيق: د. محمد زغلول سلام، ود. مصطفى الصاوى الجوينى، ط دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م .

الكشكول:

العاملى: بهاء الدين محمد بن حسين -١٠٣١هـ .

تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ط الحلبى، القاهرة، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م .

لباب الآداب:

الثعالبى

تحقيق: د. قحطان رشيد صالح، ط دار الشئون الثقافية بغداد، ١٩٨٨م .

مجمع الأمثال:

الميدانى: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم -٥١٨هـ، ط بولاق، القاهرة، ١٢٨٤هـ.

المرقصات والمطربات:

ابن سعيد: نور الدين على بن الوزير أبى عمران - ٦٧٣هـ، ط١، القاهرة، ١٢٨٦هـ.

معاهد التنصيص:

العباسى: عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد - ٩٦٣هـ، ط البهية، القاهرة، ١٣١٦هـ.

معجم الأدباء:

ياقوت الحموى: شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله - ٦٢٦هـ.

نشر: مرجليوث، ط هندية، القاهرة، ١٩٣٨م .

(ويشار أحيانا إلى طبعة أحمد فريد رفاعى، دار المأمون، الحلبى، القاهرة، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م) .

من غاب عنه المطرب:

الثعالبى

تحقيق: النبوى عبد الواحد شعلان، ط١، المدنى، القاهرة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر:

الثعالبى

تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، ط السعادة، القاهرة، ١٣٧٧هـ.